Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل أن تقوده اخته مارغوت إلى فراشه وبعد أن حدثت جريمة القتل هرعت إليه كالمجنونة وهي تهزه وتصيح:

ـ «لقد قتلوا سانتياغو نزار»[1]

٦

بعد أن قتل سانتياغو نزار أرسل العمدة برقية إلى حاكم المقاطعة يخبره بالقتل فأمره باتخاذ ما يراه مناسبًا حتى يصل حاكم التحقيق. وطلب العمدة إجراء تشريح على الجثة.

كان الدكتور ديونيسيو أغواران غائبًا فكلف الأب كارمن أمادور الذي كان طالب طب قبل انتمائه إلى الكنيسة ولم يكلف كريستو بيدوبا الطالب في كلية الطب بإجراء التشريح لأنه كان صديق القتيل كما أنه لم يمكن الاحتفاظ بالجثة لأنه لا توجد ثلاجة تسع جثة إنسان. كانت الحرارة لا تطاق وقد جلبت المراوح التي أمكن الحصول عليها من بيوت الجيران وقال الأب كارمن بعد أن اعتزل عمله الكنسي عن التشريح:

«كأننا نقتله مرة أخرى، بيد أنها أوامر من العمدة ولابد من تنفيذ أوامر ذلك الهمجي مهما كانت سخيفة»[2]

كانت الجثة معروضة وسط الصالة وهي مسجّاة على سرير معدني وكان الناس يتدافعون لرؤيته وكانت الكلاب في السوق هائجة بسبب رائحة الموت. و«عندما كان سانتياغو نزار ما يزال يحتضر في المطبخ حيث وجدت هناك (ديفينا فلور) تبكي صارخة وهي تبعد الكلاب بالعصا فصرخت في وجهي:

ـ ساعدني، الكلاب تريد أن تأكل أحشاءه»[3]

وحبسنا الكلاب في الإصطبل ولكنها عند الظهيرة هربت وهاجمت

---

(١) المصدر نفسه ص ٧٦-٧٧

(٢) المصدر نفسه ص ٧٨ و ٧٩.

(٣) المصدر نفسه ص ٧٩.